يا مَن هوَ ملجَأُ كلِّ مَقْصِيٍّ مَطرود

دعاء المعراج المرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله

برواية الشيخ الكفعمي قدس سره

روى الفقيه الشيخ إبراهيم الكفعمي العاملي قدّس سرّه (ت: ٩٠٥ هجريّة) نصّ هذا الدعاء المعروف بـ«دعاء المعراج»، في كتابَيه (البلد الأمين)، و(المصباح)، وقال:

«دعاءٌ رفيعُ الشأن عظيمُ المنزلة، رواه أمير المؤمنين عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله..».

وقد ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله ثواباً جليلاً لمن دعا به، هذا بعضُه: «... **ومَن دعا به وهو يريد أمراً سهّله الله تعالى، ومَن جعله في منزله وسّع الله تعالى عليه الرزق، وأمِن منزله من كلّ سوء.**

وهو أحبُّ الأدعية إلى الله تعالى، فاجعله وسيلةً إلى الله عزّ وجلّ في أمورك...

ومَن لم يقدر على قراءته فليتركه بين يديه، ويقول:

(اللّهمّ بحقّ هذا الدعاء، وبحقّ مَن أنزله، وبحقّ مَن نزلَ به، وبحقّ مَن نزل عليه، إلّا صلّيتَ على محمّد وآله، وقضيتَ حاجتي)...».

*** وهذا نَصّ الدّعاء:**

«اللّهُمَّ إنِّي أَسأَلُكَ يا مَنْ أَقَرَّ بِالعبُودِيّةِ لَهُ كُلُّ مَعْبُودٍ، يا مَنْ يَحْمَدُهُ كُلُّ مَحْمُودٍ، يا مَن يَفْزَعُ إلَيهِ كُلُّ مَجْهُودٍ، يا مَنْ يُطلَبُ عِنْدَهُ كُلُّ مَفقودٍ، يا مَن سائِلُهُ غَيْرُ مَردودٍ، يا مَن بابُهُ عن سُؤالِهِ غَيرُ مَسدُودٍ، يا مَن هو غَيرُ مَوصوفٍ ولا مَحدودٍ، يا مَن عَطاؤُهُ غيرُ مَمنوعٍ ولا مَنكُودٍ، يا مَن هو لِمَن دعاهُ لَيسَ بِبَعيدٍ وهو نِعْمَ المَقصودُ، يا مَن رَجاءُ عِبادِهِ بِجَبْلِهِ مَشدودٌ، يا مَن لَيسَ بِوالدٍ ولا مَولُودٍ، يا مَن شِبهُهُ ومِثلُهُ غَيرُ مَوجودٍ، يا مَن كَرَمُهُ وفَضْلُهُ لَيسَ بِمَعدودٍ، يا مَن حَوْضُ بِرِّهِ لِلأنامِ مَوْرُودٌ، يا مَن لا يوصَفُ بِقِيامٍ ولا قُعودٍ، يا مَن لا تَجري علَيهِ حَرَكَةٌ ولا جُمُودٌ.

يا اللّهُ يا رحمَنُ يا رَحيمُ يا وَدودُ، يا راحِمَ الشَّيخِ الكَبيرِ يَعقوبَ، يا غافِرَ ذَنْبِ دَاودَ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الوَعْدَ ويَعْفُو عَنِ المَوْعودِ، يا مَن رِزْقُهُ وسِتْرُهُ لِلعاصِينَ مَمْدودٌ، يا مَنْ هُوَ مَلْجَأُ كُلِّ مَقْصِيٍّ مَطْرُودٍ، يا مَنْ دَانَ لَهُ جَميعُ خَلْقِهِ بِالسُّجُودِ، يا مَن لَيْسَ عَن نَيْلِ وُجُودِهِ أَحَدٌ مَصدُودٌ، يا مَن لا يَحِيفُ في حُكْمِهِ ويَحْلُمُ عنِ الظَّالِمِ العَنُودِ، ارْحَمْ عُبَيداً خاطِئاً لَمْ يُوفِ بِالعُهُودِ، إنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُريدُ، يا بَارُّ يا وَدُودُ صَلِّ على مُحَمَّدٍ خَيرِ مَبْعُوثٍ دَعا إلى خَيْرِ مَعْبُودٍ وعلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ أَهْلِ الكَرَمِ والجُودِ، وافْعَلْ بِنَا ما أَنتَ أَهْلُهُ يا أَرحَمَ الراحِمِينَ».

.. وَسَلْ حاجتك تُقضى إن شاء الله تعالى.